العدد (2058) السنة الثامنة - الاربعاء (2) اذار 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

لُهمدة جسر الجمهورية.. تقابل نصب الحرية

أية مفارقة صارخة تلك التي تجعل هذه اللهمدة الاسمنتية العملاقة، التي تقطع جسر الجمهورية لحماية المنطقة الخضراء، تشخص أمام نصب الحرية الذي تظاهر تحته العراقيون؟!... أية مفارقة تلك التي تجعل ذلك الجدار العالي القبيح يرمز لبغداد الحكومة.. ونصب الحرية الرائع الجميل يرمز لبغداد المتظاهرين؟!...

ميسلون هادي

كم كان نشازاً أن يبدو ذلك الجدار أعلى من نصب الحرية وأعلى من المتظاهرين وأعلى من بغداد كلها.... كان مرتاحاً ومطمئناً في بشاعته وبشاعة أولاده من أطنان الكتل الكونكريتية التي تشوه شوارع بغداد طولاً وعرضاً وتقطع أوصالها بلا رحمة.... جلمود بلون الرماد في كل مكان من أمكنة العراق بل في كل قرية وناحية وجرد ودربونة.. جاثمة على صدر بغداد وصدور الناس.. هل هناك طريقة لحماية الناس أبشع من هذه الطريقة؟ أوهمونا بأن حماية بغداد غير ممكنة بغير هذه الطريقة... وضعونا داخل هذه الثكنة وقالوا إنها لحمايتنا من الاعداء.. فإذا الأعداء منا وبينا.. وحاميها حراميها.. والذين يحكمون البلاد هم أشد الخائفين من زوال القسمة فيخسرون ناتج القسمة الطويلة...

الآن أدركنا لماذا قسمت بغداد بتلك الجدران... ليس صحيحاً أنها شر لا بد منه.. ليس صحيحاً أن الاحتقان الطائفي كان هو السبب.. ليس صحيحاً أن التاريخ هو السبب. الشعب الذي أدرك وحدته تحت كل الظروف سيصحح هذا الوهم لأنه اختبره وضاق به.. ولربما أثبت في ساحة التحرير أنه أوعى من تلك النخب السياسية التي لم تبذل جهداً أخلاقياً بسيطاً للتجاوز وإثبات الوطنية .. معنى ذلك أنها في غيبوبة الماضي ولا تريد طي صفحة الماضي.. والناس يريدون.. فثماني سنوات تكفي الطفل لأن يصبح راشداً، فكيف لا تكفي لبلوغ الرشد والتوفيق بين الإخوة الأعداء؟..

كم كان جميلاً اتحاد الجماهير بتلك الروح الخالية من عصبية الانتماء للطائفة .. بينما الحكومة ترتعد من تلك الشراكة الوطنية الحقيقية.. لا تريد شراكة بدون علاقة الخاسر بالمنتصر والغالب بالمغلوب... معنى ذلك أن إحياء العظام الرميم أسهل من التسامح والتعايش بين قادة هذا البلد... معنى ذلك أن الحديث عن الخطط الأمنية هي أوهام الذين حبسونا في هذه الجدران ثم قالوا نجحت تلك الخطط.. معنى ذلك أننا سنقضي في تلك الجدران عقوبة السجن المؤبد ونعيش ونموت فيها دون أن نرى بغداد الحلم مرة أخرى... متى نرى بغداد مرة أخرى؟... هل سنراها بعد أن ظننا أننا لن نراها مرة أخرى بدون تلك الجدران التي ملأت الشوارع. لو لم تكن موجودة في رؤوسهم لما كان لها مكان على أرض الواقع.

في محنة المثقفين الليبيين

شاكر لعيبي

أول مثقف ليبي عرفته كان عام ١٩٨١ في بيروت، هو الجامعي اليوم الذي تقلّب به الزمان جمال التركي، وقد اكتشف فجأة أنني قربه في مدينة قابس المحاذية لليبيا، قبل شهر فقط ليدعوني للمحاضرة في أكاديمية معروفة في طرابلس. دعوة لم تتحقق أبداً.

أول من عرفت من المثقفين الليبيين عن كثب، الشاعرين فرج العشة وفاطمة محمود في قبرص عام ١٩٩٢. كنتُ أهجس أنهما على وشك التمرّد على سلطة العقيد وهي في أوج قوتها، بعد ما أحسبه شهر عسل طويل معها. وهو ما حدث فعلاً حيث هاجرا لاحقا إلى ألمانيا لاجئين.

عرفت أيضا الروائي إبراهيم الكوني، ربما أواخر الثمانينيات، في جنيف حيث أعيش. التقيتُ به في المكتبة العربية (أوليفييه). كانت دهشتي عظيمة حينما أخبرني أنه لا يعمل شيئا وأنه محسوب على السفارة الليبية التي تدفع له راتباً مجزياً ومنزلاً فخماً دون أن يقوم بشيء البتة سوى الكتابة والسفر. ولكي يحطم أوهامي نهائيا عن المراكب المجهولة التي يركبها بعض الكُتاب، ذكر أنه كان قبل ذلك محسوباً على طاقم السفارة الليبية في الاتحاد السوفياتي السابق. بقي الكوني سنوات طوال لعلها جُلّ حياته في حالة سيلان مع نظام القذافي وهدنة واستسلام لصالح ما يعتبره ضرورات الكتابة. أن تصريحات الكوني البروموثيوسية ونصائحه للقذافي بعد انهيار النظام (٢٠١١/٢/٢٦) القائلة: "كل أعمالي ضدّ السلطة ليس فقط كمفهوم أخلاقي ولكن أيضا كمفهوم فلسفي. إذا كان هناك محرّض على الثورة في ليبيا في يوم من الأيام فهي أعمال إبراهيم الكوني، التي تصلح أن تتخذ إنجيلا للثورة"! لا محل لها من الإعراب، وهي مثال على فساد ودجلٍ لا مثيل لهما.

عرفت بعدئذ في جنيف الشاعر محمد الفقيه صالح (ولد عام ١٩٥٣ بطرابلس)، الصديق الحميم والمثقف البارع والإنسان الراقي. وكانت الأحاديث معه تطول على أطراف بحيرة ليمان أو في بيته بحضور زوجته الكريمة. وقد قضى السنوات في سجون القذافي بتهمة الماركسية، ليطلق سراحه بعد عشر سنوات عجاف، من دون اعتذار أو ندم، لعدم ثبوت "التهمة" عليه. لكن وكنوع من التعويض المشبوه أرسله نظام القذافي للعمل في سفارة بلده في جنيف. مشبوه لأن استراتيجية القذافي تقع في إبعاد من تريد التخلص منه إلى سفاراته في الخارج. محمد الفقيه لم يختر وإنما اخْتِيْرَ له خلاف إبراهيم الكوني تماما. الفقيه صورة للشاعر الفريد الذي لا يفرط بالشعرية والإيطيقيا ويمسك بهما كليهما في اللحظة عينها، مثله مثل بعض شعراء العراق في سنوات الجمر المستمرة.

عرفت النبيل الشاعر مهدي التمامي في تونس الذي كان يصدر، على مضاضة، مع صلاح عجينة المقرّب من الأوساط المتنفذة، مجلة "شعريات"، وكان يسعى لإشراك المزيد من الأصوات العربية فيها، كأن المثقف الليبي عبر شخصه، يشعر بالعزلة وحده في مواجهة السلطة ونهجها الأيديولوجي. "شعريات" التي كانت تصمّم وتُطبع في تونس وتوزّع في ليبيا، توحي بدءاً من عنوانها بخيار مناهض طريّ، معاصر إزاء تحجر الثقافة الرسمية وشيخوختها. يذكرك التمامي بالنهج الذي كان يختطه شعراء العراق في منافيهم، وهم يسعون إلى الانعتاق من تمائم وأوثان الحاكم وشعاراته وأكاذيبه.

عرفت على عجالة الروائي محمد الأصفر في لقاء سريع في فندق الانتركونتينونتال في العاصمة التونسية: تمرّد واندفاع لا مثيل له إلا بين أوساط عتاة الصعاليك العراقيين.

كان مثقفو ليبيا الشرفاء يسعون إلى اللقاء بأقران عرب يشاطرونهم المحنة عن بُعْد كذلك، عبر وسائل الاتصال العنكبوتيّ والاجتماعي. هكذا تعرفتُ على الشاعر صالح قادربوه الذي دعاني للكتابة في مجلة كان يريد إصدارها في لندن. رغبة لم تتحقق هي الأخرى. عاد قادر بوه إلى مدينته بنغازي في وحدة سعيدة بانتظار الواقعة التي وقعت. ثم كاتبني من طرابلس طارق عثمان الشرع الذي كان يسعى لإيجاد مموّل رسميّ لجريدة ثقافية أسبوعية صدرت منها أعداد قليلة حتى بداية الانقضاض على سلطات العقيد المطلقة في ١٧ شباط ٢٠٠١، أعني مجلة "المجلس الثقافي" التي سعت بدورها إلى استكتاب وإشراك المزيد من المثقفين الطليعيين العرب في محاولة خفية لخلق تيار ثقافي معاصر وجريئ في داخل البلد نفسه. ومن هذا المنطلق استكتب الشرع المصريين إبراهيم أصلان ورفعت سلام والسوري رائد وحش والفلسطينية أمل جمعة والمغربي عبد الرحيم الخصار والعراقي شاكر لعيبي، وكتبت فيها العشرات من الأسماء العربية المرموقة جوار الأصوات الليبية. الأمر الذي أثار حفيظة وعاظ السلاطين، مثل محمد مهيوس، القائل تحت عنوان "المثقفون يتاجرون بأموال الليبيين" أن العدد الأول الذي طالعه كان يعج بأسماء وأخبار وصور "الأجانب"، وأن المجلة تسيء "لكرم الليبيين وسخائهم في تبديد الأموال العامة للترويج لسواهم ومن أجل منافع شخصية واضحة"!. أثارت الرجل في الحقيقة جرأة المجلة وانفتاحها، وهو ما كان يخشاه نظام العقيد وما أودى به إلى الهاوية.

لنحيّي هنا المثقفين الليبيين الكثر الآخرين على شاكلة الفقيه وقادر بوه والشرع والأصفر.

منطقة محررة

السفر ومسدس في الرأس

نجم والي

٤-١

ما أن تصل الطائرة أجواء العاصمة العراقية بغداد، وتبدأ بالهبوط حتى يستحوذ الخوف على الوجوه،وبدل الثرثرة التي صدعت الرؤوس حتى لحظات قريبة، سيحل صمت رهيب لم يقطعه غير صوت المحركات الهادئ، وفقط عندما يشعر المرء بالطائرة تدور قرابة عشر دقائق حول بغداد، يعرف أن الخوف المعلن في المكان لاعلاقة له بالخوف من الطيران،بل أنه الخوف من تعرض الطائرة إلى قذيفة مدفع هاون من الجماعات المسلحة على الأرض (وهم كُثر)، "الطائرة ستهبط بشكل أفقي"، قيل للمسافرين قبل الصعود،حتى الآن لم تُسجل حادثة هجوم بالصواريخ على طائرة مدنية في الجو، إلا أن هاجس أن يحدث ذلك يظل جاثماً على الصدر، أنها لحظة الحقيقة التي تواجه المسافر وجهاً لوجه: بأنه منذ الآن سيسافر مع صورة مسدس في الرأس، أما هبوط الطائرة بسلامة فهو بداية وحسب، الصمت سيصاحبهم حتى عند صعود الباص الذي يقلهم إلى صالة المطار، وعندما بكت المرأة التي تزور بلادها بعد سبعة عشر عاماً من المنفى، لم يسألها أحد لماذا؟ فقط عامل المطار، لماذا تبكي؟ سألني وقد رآها تقف إلى جانبي، إنها تطأ أرض بلادها بعد غياب طويل، قلت له، هزّ يده وابتسم،ثم أشار لسائق الباص بالإنطلاق، لكن نظراته ظلت تلاحق الباص، كأنه أراد أن يقول، لنر ماذا ستقول المرأة هذه بعد أيام!

أهلاً وسهلاً في بلاد المصائر المجهولة إذن، ذلك ما سيقوله المسافر لنفسه، حالما يخرج من بوابة المطار ويصعد باص "كيا" الصغير لنقل الركاب إلى ساحة عباس بن فرناس أولاً، التي تبعد بضعة كيلومترات، حيث ينتظره الأهل وسواق التاكسيات، وإذا كانت المدن تقدم نفسها على طريق المطار، فلابد لمنح بغداد أعلى وسام، أول ما يراه المرء عند خروجه جنوداً أميركان مع كلابهم البوليسية، ثم وهو في السيارة سيرى على يمينه جدراناً عالية وأبراج حراسة، سيارات همفري وطائرات هيليكوبتر (عسكرية طبعاً) وجنود مارينز مسلحين، فيعرف أن الحصن الذي يراه هو سجن المطار.

عليه أن يصبر قليلاً، يوماً أو يومين، ليكتشف أن العاصمة كلها تحولت إلى حصن، أحياء كاملة أحاطتها جدران كونكريتية عالية، الدخول والخروج منها يستدعي التفتيش، التنقل من حي إلى آخر، أو العبور بين جانبيّ المدينة (الكرخ والرصافة)، رحلة تفوق بوقتها الرحلة بالطائرة من بغداد إلى أسطنبول، رحلة تشترط ضبط النفس، يمكن أن تدوم ثلاث أو أربع ساعات، ثم عليه أن يحسب طريق العودة، لابد من العودة قبل حلول المساء، التنقل بعد غروب الشمس في بغداد مغامرة كبرى تقترب من أفلام الأكشن، وحده مشهد الإختناقات المرورية، سواء بسبب عدد كل هذه السيارات التي فاق عددها عدد سكان العاصمة، أم بسبب تزايد عدد نقاط التفتيش، خاصة في الأيام الأخيرة التي كثرت فيها جرائم القتل بكاتم الصوت وفي وضح النهار، بعضها على الطريق السريع وبعضها الآخر في الأحياء السكنية، وحده المشهد هذا يثير الرعب ويُسلم الجالس في السيارة إلى مصير مجهول.

الناس هناك، تدربوا على هذا المشهد "الإرهابي" بإمتياز يومياً: مشهد الجلوس في سيارة في شوارع بغداد أو على الطريق السريع، سيارة انحشرت وسط ذلك الزحام، حيث يقف السير، لا طريق إلى الأمام أو إلى الوراء أو ما حول، مَنْ يفكر بالخروج من المأزق بترك التاكسي والسير على الأقدام سيكتشف عبث ذلك، لأن التجول في شارع يثير الشبهة عند نقاط التفتيش، (كما حصل لي مع صديقي، المخرج السينمائي هادي ماهود، بعد هربنا من سيارة مفخخة وقفت عند مدخل المسرح الوطني الذي جلسنا في مقهاه، "منو أنتم؟ منين جايين؟ وين رايحين؟ شتشتغلون؟"،

متابعة

حين كان القمر أعورا في زمن النظام السابق

أدباء كربلاء يحتفون بتجربة نصيف فلك الروائية

علي العلاوي

كربلاء

احتفى اتحاد الأدباء في كربلاء بتجربة القاص والروائي نصيف فتك في أمسية امتدت لأكثر من ساعتين وشهدت مداخلات ونقاشات انصبت على أهمية الرواية وكونها مغامرة عقلية تستوجب خوضها كونها تصنع الحياة.

في البداية قال مقدم الأمسية الروائي علي لفتة سعيد إن نصيف فلك يكتب من الجحيم الذي عاشه وهرب منه وعاد إليه لأنه يجد متعته حين يتحدث عنه ..رغم انه بدا شاعرا بعد ان عجنه المسرح وأخذته الرواية يسبح باتجاهات متعددة لكي يتخلص من كل الآلام التي عانى منها في زمن هرب منه إلا انه اصطاده فزجه بالسجن ..مضيفا أن تجربة السجون كانت خياله وواحته في السرد الروائي..وقال أيضا إن أدباء كربلاء يلتقون على محبة الحرف الذي يقاسمنا أوجاعنا وآهتنا ومسراتنا وأفراحنا وهو وحده من يمتلك منزعا للقوس ..

وتحدث المحتفى به قائلا..السرد له حكاية طويلة والرواية تبحث عن الحقيقة التي أريد البعض أن يدفنها ويجعل لها قناعا غير مرئي .وقال في العراق أصبح القمر اعورا لأننا فقئنا عينه ..وأضاف تجربتي الروائية تتحدث عن التاريخ المزور منذ قديم الزمان لأننا نتحدث عن وجه القمر الذي نراه وهو مجه اعور ولا نتحدث عن الوجه الآخر الذي لا نراه خاصة وان المفردة عمياء إلا إنني أحاول أن أضعها على الطريق وادخلها غرفة إنعاش اللغة..وأشار الى انه في العهد في زمن الدكتاتورية كنا وكأننا في مجتمع كله أمن عامة لذلك كانت تجربة السجن أكثر غنى لأنني كنت اكتب ولا احد يعرف ماذا كتبت..ولكن هناك أحداثا مأسوية لا يمكن للكتابة أن تصل لها خاصة تلك التي كانت تحدث في سجون النظام السابق..وأشار: الرواية مغامرة عقلية لإسقاط الأقنعة عن كل ما هو مزيف وهي تستوجب الخوض لان الرواية تصنع الحياة.

وتداخل الشاعر صلاح السيلاوي وقال: هو كاتب يعيش قلق الإبداع لذلك نراه وقد تخلص من رسمية اللغة فأخذ يكتب ما يحتاجه القارئ وما يحتاجه هو مشيرا إلى ان ما حصل ويحصل في العراق تجاوز الخيال وكان نصيف يسرد ما عاشه . الفنان علي الشيباني كشف عن وجه نصيف الآخر وقال: هو مخرج مسرحي له بصمة وكان في تسعينيات القرن الماضي إذا ما أقدم على عمل مشاكس نقول أن نهاية المسرحية نهاية فلك..مضيفا: انه يعتمد على غرائبية العرض ويفكك المنظومة البصرية.. في حين قال الكاتب احمد طابور انه: يتحدث بعفوية كون الأدب هو الحياة وقد لمست الحالات الإنسانية في حديثه حتى مع جلاديه.وعده الشاعر محمد طاهر محمد من انه: متأثر بالأدب الروسي . أما الشاعر سلام البناي فقال:انه يكتب بلغة الإنسان العراقي المجرب ويبكي الواقع ويسخر منه ه الذي رأى واستطاع أن يجد الذات الإنسانية بحرفية عالية ويتعايش مع الواقع ويجسده على شكل رواية وهي مبكية وساخرة ومتهكمة . أما القاص عباس خلف فقال: التاريخ محاولة لصنع فلسفة نصية تؤشر الواقع وشهادة نصيف تضمنت صنع فلسفة لواقع عاشه.. وأعاب خلف :غياب النقد في العراق منذ التسعينيات إلا ا ما كان محاولات اجتهادية أو رؤى خاصة أو علاقات شخصية:

في الذكرى العاشرة لرحيلها

ذكريات عن يودورا ويلتي

ترجمة: نجاح الجبيلي

> ربما تحتسي الآن قدحاً من الشاي الحلو في الفردوس. تجلس على شرفة تحيطها حلقة صغيرة من أقرانها. يسأل أحدهم كيف تشعرين وقد غادرت المسيسبي لآخر مرة؟ تبتسم وتقول بصوتها الرقيق الخفيض": حسن، الآن يمكنهم أن يكفوا عن تسميتي بأعظم كاتبة جنوبية حية).

امتلكت (يودورا ويلتي) (١٩٠٩-٢٠٠١) صوتاً موسيقياً وسلوكاً مثالياً وومضة حادة في عينيها وحساً طاغياً بالفكاهة، وخلافاً لأغلب السيدات الجنوبيات التقليديات في جيلها فإنها قضت حياتها محاولة أن تكشف الحقيقة الفريدة لزمانها ومكانها عن طريق كتابة القصص.

لم يكن شيئاً مألوفاً لفتاة مهذبة من "المسيسبي" أن تعلم نفسها الكتابة. كانت تجيد الكتابة من البداية ولم تفاجأ حين احتضنت مجلة "نيويوركر" محاولاتها المبكرة. قالت بعد مضي وقت طويل: " الآن حين أتذكر ذلك ببساطة يصيبني الذهول، لأني كنت محظوظة جداً. لم يصبني الفزع لأن معرفتي كانت قليلة".

بالطبع كانت محظوظة جداً و موهوبة عرفت كيف توفر أفضل مادتها لآلة الطباعة. كان الجيران في شارع "باينهرست" في مدينة "جاكسون" يصغون إلى طقطقة الماكنة القديمة على مدار الساعة. وقد حازت قصصها ورواياتها ومذكراتها الجوائز الأدبية كلها عدا جائزة نوبل التي كانت لسوء الحظ بعيدة عن متناولها أخيراً.

حينما ماتت الآنسة (ويلتي) أواخر تموز ٢٠٠١ وهي في الثانية والتسعين من عمرها كانت قد ارتدت وشاح أعظم كاتبة جنوبية حية مدة أربعين سنة تقريباً منذ موت وليم فوكنر. وفي أواخر حياتها شهدت آلاف الأحداث إلى أن حلّ تكريمها كونها الملكة الجليلة للأدب الأميركي، فهي دائماً مهذبة ومبتسمة ودقيقة في مواعيدها، خجولة لكنها ممتنة للترحيب وتتلهف إلى لقاء أصدقاء جدد.

لن أنسى أبداً ليلة في مدينة "جاكسون" عام ١٩٨٤ في إحدى تلك الحفلات الأدبية وهي دائماً في وسط الجمهور على الرغم من أنها تقف جانباً قرب الباب تحيي معجبيها بابتسامة رقيقة وتوقع لهم وتداعب أيديهم كالأم. وفي الوقت المناسب تسير نحو المنصة. تفتح كتاباً وتشرع بالقراءة في قصة "الرجل المشدوه".

وفي لحظة خاطفة تختفي هالة تلك الكاتبة العظيمة كلها وتتركنا مع الحقيقة الواضحة من أن "يودورا ويلتي" هي كاتبة هزلية جداً. وهزلها من النوع الماكر الخطير. تقرأ بسرعة متزايدة ليظل الضحك عالياً ("حبيبي السيد فليتشر خذ حافظة نقودي واعطني سيجارة بلا مسحوق إن استطعت" قالت ليوتا لزبونها الذي يشتري طقم شامبو في الساعة العاشرة "لا أرغب بالسجاير المعطرة").

وبتلك الكلمات القليلة تستدعي عالماً كاملاً تجتمع فيه حواس الشم والبصر والصوت. إنها تخلق سارديها وتدعمه بسرعة وتطلق عجلات الدوران السردي وتكتسب الضحكة لتكشف الحزن الكامن فيها.

بعد قراءتها الذكية ولكوني كاتباً شاباً منفعلاً رحت أتساءل عما أقول وهي تربت على يدي. مسؤولة العلاقات بأناقتها تحوم قريباً منها منتظرة إجراء مقابلة معها. لقد أرسلني مديري لأطلب من الآنسة "ويلتي" أن تتكرم علينا ببعض القصاصات من كتاباتها لنشرها في مجلتنا اللامعة المتخصصة بالأناقة العصرية. وكنت أرجوها من أجل الحصول على أي شيء – رسالة، قائمة البقالة. رفضت طلبي قائلة:" كلا، شكراً جزيلاً". أتذكر إن رفضها لطيف وعذب كأنه قبلة على الخد.

أخبرها بأننا قد تقابلنا من قبل،حين كنت فتى في الثانوية، في غرفة كبيرة في قاعة "الأولد كابيتول" في مدينة جاكسون ومنحتني "علامة تكريم" في مسابقة للقصة القصيرة. عدت إلى البيت من ذلك الاحتفال وقرأت قصتها "طريق قديم" وقررت كتابة القصص. والآن ها أنذا أقف مع الآنسة "ويلتي" وروايتي الأولى على وشك الظهور. وهي لا تكف عن مداعبة يدي كأنها تقدم لي العزاء أو لكي تحذرني من التمادي في الأمل. هذه الليلة تلبس ثوباً رائعاً يصل إلى الكاحل مغطى بقطع صغيرة جداً من الزجاج اللامع مدروز بالنسيج في مدينة "برمنغهام". قدمت إطرائي لها فتقول محدقة بقطع المرايا كلها "هل أعجبتك؟ أريد من الناس أن يروا أنفسهم حين ينظرون إليّ".

بعد سنة كنت أجلس معها في مأدبة أدبية صغيرة في مدينة "برمنغهام". أتذكر ما قالته بشأن ذلك الثوب المطعّم بالمرايا. وودت أن أقول لها بأني قد رأيت انعكاسات ذاتي في مؤلفاتها. لقد تعلمت من قراءة قصصها أن القصص يمكن أن تكون وسيلة ممتازة للحصول على الحقيقة. أحاول لكن الكلمات تلكأت في حنجرتي. رفعت شوكتها إلى فطيرة بالجبنة والتوت وهي منهمكة بمراقبة الضجة حولنا لكن ما زال لديها الوقت لتجيب على أسئلتي بوصفي كاتباً مبتدئاً. وفي اللحظة التي سارت بها الأمور على ما يرام طارت كمية من التوت من طرف شوكتها واستقرت مباشرة على بنطلوني الأبيض الجديد الذي اشتريته للمناسبة. وأصبت بالانهيار ولم ينفع المسح بالمنديل والماء بل وسّع البقعة. أخذت الآنسة "ويلتي" يدي وراحت تداعبها مراراً وابتسامتها ماكرة مليئة بالمزاح. قالت:" قل لهم أن "يدورا" فعلت ذلك بي".

يودورا ويلتي: كاتبة قصة قصيرة وروائية تعد من أهم كاتبات القصة القصيرة في الأدب الأميركي ولدت في مدينة جاكسون بولاية المسيسبي عام ١٩٠٩ وتوفيت عام ٢٠٠١ من أهم مجاميعها "ستارة خضراء" "الشبكة الواسعة" حازت على العديد من الجوائز الأدبية منها جائزة البوليتزر ووسام الاستحقاق الفرنسي.